

الندوة الثقافية الأولى في سلسلة تنظمها السفارة الإماراتية بد

بحضور الدكتور الجعفري «التسامح» في حوار مفتاح



وائل العا

لكل أمة تاريخاً يضم صفحات مشرقة و مغاربة، ولفت إلى أهمية أن تستمد كعرب من كل ما هو إيجابي و مشرق و نعمل على تعزيزه في كل الأماكن التي نعيش فيها، و نجد أنفسنا و نقول كنا كذلك وأصبحنا هكذا لنحب الأجيال القادمة تكرار التجارب المأثورة.

شارك في الندوة القائم بأعمال سفارة دولة السيد عبد الحكيم النعيمي والدكتور محمد رئيسي اتحاد الكتاب العرب والدكتور ثائر زيز مدير عام الهيئة السورية لل الكتاب، والمذيل إسماعيل مروة والدكتور محمد شريف المشرف العام على مجمع الشیخ احمد فکفارنة الطوائف والمذاهب والمليء بحيون بتاغم وتألف فريد، كما استعرضت الندوة التجربة الإماراتية في تعزيز نهج التسامح و تعاليمه المستندة من الدين الإسلامي الحنيف ومن القيم العربية الأصيلة ومن إرث المغفور له الشیخ زاید بن سلطان آل نهیان، هذه التجربة التي تعمل الحكومة الإماراتية اليوم على تعزيزها كتجربة رائدة عالمياً من خلال وضع القوانين الخالية بمعندها الاستثنارية والنمو.

الدكتور بشار الجعفری نائب وزير الخارجية والمغاربي الذي حضر الندوة كضيف شرف إلى جانب ممثلي البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة لدى دمشق، أشار في مداخلة في ختام الندوة إلى أن

A man with glasses and a grey beard, wearing a dark suit, is speaking into a black microphone. He is standing behind a podium with a white cloth. In the background, there are other people, including one in a green turban and another in a pink headscarf.

11

يتبع المواطن المستور بأنه يعمل على مدى الساعة، لا يتوقف عن العمل، وعمله يأتيه بالعوايد، ولكنه مع ذلك إذا فكر وأتى لأسرته الصغيرة بوجبة جاهزة من أي محل متواضع فإن ميزانيته المستورة تفتقض! فائي صنف من الناس أولئك الذين يبحزون ويرقصون وينقطون ويبذخون؟ وهل هم من يمثل كل السوريين؟

هنا لا أتحدث عن موظف، وإنما أتحدث عن مواطن مستور ليس لديه سيارة، فإذا ما ركب مسافة شارعين في دمشق دفع ربع ما يجنيه في الشهر، أتحدث عن مستور لو تناول وأسرته في اليوم كله سندويشة فلافل فإن مرتبه وعمله لا يكفيه عن عشرة أيام فما بالك بالبغاء والعشاء.. أتحدث عن مواطن لا يملك الكهرباء وإنما يلقي القائمة

رشا النقري: سأبقي أكتب حتى الغر

شعرت بصدق حرفٍ من حروفٍ لامست ومسَّ
الكثيرين على اختلاف معانٍهم.

- ماذا قدم لك عملك الإعلامي من قيم اجتماعية موهبتك الأدبية؟ وأيّها تفضّل الآخر؟

على الإعلامي قدم في صوراً حيّاتية فتحت احتكاك مباشر مع هموم الناس وأثنا من على الكتابة مشهد أو حرف كذلك سعادتي، وله موهبة في نهضتها.

الإعلامي - ومن خلال حضور المواهب ومعرفة تاريخها وبياديتها وكلامها في نهضتها، لقاء - بأنه لا يوجد شيء مستحبٍ وخاصة والأدباء وخاصة أن الكثير منهم كتبوا كثيراً وأنهم لا يقرؤون كثيراً وجدت نفسى معهم ومن هنا تشجعت لفكرة النشر والتعميم التي اكتشفتها في عمر ٢٨ سنة عام ٢٠٠٣ الكتابة والعمل الإعلامي في صفات واحد والإعلامي الجيد ممتاز والإعداد هو البعد الثاني للحرف الجميل (أي حراري شاطر)، لكن بالكتابه جعلتني أملك المفتاح ولا أحتاج إلى الكتابة.

وحنّ مررتنا بكارثة من حرب وكورونا وتقتها أنا ولكن جمالية الكتابة أنا نعبر بحرية بعد سياسة وسيلة الإعلام التي تتبع لها فيختفي بسطر واحد يخفى وراءه الكثير من الجهل وذهب ذكرياتهم.. هم من يكتبوا مثل دفعه واحدة سراً لأنّ أقلّ العمل يهوى المتذمّن لا يهوى المذمّن.

• الكتابة فعل مستمر ما رؤيتا خطواتك القادمة في مجال الكتابة والإصدارات؟

نعم تبدو الكتابة لدى فعل مستمر يحفزها بكل تفاصيله ولا أجيد إلا كتابة الواقع على دين وإن تخيّلت يكون الخيال إسقاطاً فقط لخدمة الذي أريد إيصاله سأبقى أكتب حتى الفرج الفرج أطلق بعيداً عن الحرف فوراء كل دمعة ودموع كل بسمة مزهّة.. على القاسم بعنوان ر ويفيّر عن حرب ميدان حرب اقتصادية وإن كتب لنا أن نعيش واقعاً خالياً من سأكتب روایات ومسلسلات رسالتى فيها الشفاعة فعند توصيف الواقع نصل لنصف الحال.

مقدمة فخرة حصريّة اختُلَفَ الرميمه رسا الفوري بعنوانه بـ: (البكاء دفعه واحدة)، حول هذا الكتاب كان لنا الحوار التالي:

• ماذا عن كتابك الأول؟ وماذا تقولين للمتسائلين حول أدبك؟

عملي الإعلامي في وسيلة إعلام مرئية كالتلفزيون أشعر أنه أثر سلباً على نشاطي الثقافي الجديد وهو الكتابة في موقع الإكترونيّة أولها الياقوت السوري وفي منتديات أدبية وصالونات تقافية في سوريا وخارجها.. الكثير من التهمّمات وصلت حد الاستهزاء ومحاولة التخفيف مما أحاروا إيمصاله بالكلمة ففي الكتابة حرية تعبير تحمل مسؤولية الشخص بعيداً عن سياسة وسائل الإعلام التي تتبع لها، لكن أقول للمشجعين شكرأً وللمتهكمين من فراغ ونقش يعانونه في نشطة ونشرت بفترة قصيرة لكن حرق عمره ٨ سنوات مختبئ في خزانتي بصناديق أحضرتها من بيته الأهل إلى بيتي عند زواجه فهو مشروع مؤجل فأنا من كتب بدوافع ومشاعر حيث اتسعت في الأوراق البيضاء عندما ضاقت على الأماكن وذهب مني الزمن من الحرب وتبعاتها من فقد وطموح تاجل قلم أكتب برغبة الشاعر الذي يغازل حبيبته تحت شجرة بللية صيفية لكن كتبت في أيام حرب باحثة عن جواب لما نحن فيه وطريق نجاة.

• هل يمكننا القول إنك عبرت بصدق وواقعية عما يفكّر به الجيل الشاب في بلدنا من خلال الخواطر والمقالات التي يضمها الكتاب؟

نعم عبرت بصدق ولا شيء غير الصدق فالصورة بالنسبة لي تذبذب لأنها تحتاج لابتسامتنا لتكون أجمل غير الحرف الذي يحتاج الصدق لطبعه في الأوراق والأذهان، وصدق الكتاب من عنوانه فأنا عبرت عن مشاعر الكثرين من بكتابوا دفعه واحدة من حرب ومن كورونا ومن تفاصيل خاصة لحياة كل شخص لا يدركها غيره هناك من توفى له قبر فأرسل في فعلًا البكاء دفعه واحدة وهناك من طلقها زوجها فأرسلت في البكاء دفعه واحدة وهناك من لم يستطع تأمين الطعام بيته فأرسل في البكاء دفعه واحدة ومن هنا توثيقاً للأجيال القادمة.. سمعنا بال曩ي عن كوارث

الشارع يوجد مسؤول يوزع زماماً من المال على الناس تعال لذذب بعًا! البائع على حق، والمستور على حق، بلع المستور ريقه ومش طاوياً بطنه على رغباته!!

المسؤول الذي شاله عن الفقر والجاهة، فحدثنا عن الانتماء والوطنية والصبر، هل رأى أغلب المسؤولين يقضون أوقاتهم متقلين بين البلدان؟، وليس في مهام رسمية، وإنما على نفقتهم، بعض المسؤولين عندما يتم تكليفهم بالمسؤولية تستغرب، فهم غير متوفرون في الأسواق، فنسعى من أحدهم أنه يقيم في دبي أو الكويت أو ماليزيا، وجاء ليصبح مسؤولاً علينا، كيف يشعر بهموم الناس؟ يأتينا متخلماً بدروس عن الوطنية ومواصفاتها، ويطلب منها الصبر والمقاومة في مواجهة الحملة الشرسة التي نواجهها! نعم إنها حملة شرسه، لكنها تستمد شراستها من وجود هؤلاء الذين يتغسلون عن الناس!

كان صديقي المستور يقضي سباحة يومه، والعرق يتصبب منه من مكان إلى آخر، وكان فرحًا بما جاد عليه عمله، وهو يعلم أنه لا يكفي لعشاء فلافل، فما بالك بالشاورما!!

و قبل أن يذهب بشراء الفلافل كان في تجمّع راق، هو يتصرف عرقاً، وكل المسؤولين كانوا متذلّلوا بطهارات خاصة، وروائح العطر تفوح منهم.. سمع صديقي المستور المسؤول يقول ملن معه: إن الروائح غير طيبة، إنهم لا يستخدمون مزيل العرق!

فكرة صديقي أن يذهب لشراء هذا المنتوج بدل العشاء الفلايلي فكانت المدينة قد أغلقت محلاته!!

لكن المحل كان يتحدث على الشاشة عن المواطن ودوره وضرورة تمسكه بموافقه حتى النهاية، فلا حياة بلا كرامة.. وربطه عنقه أهداه إياها أحدهم، وربما كان المتألف من عرق عاقيبة الناس وكفاحهم.

لا كرامة لجائع يا هذا!!

والحديث طويل